

المثل السائر

(رَدَدْتُ رَوْزَقًا وَجَهِي فِي صَحيفَتِهِ ... رَدُّ الصِّقَالِ بِهَاءٍ
الصَّارِمِ الْخَذِمِ) (وَمَا أُبَالِي وَخَيْرُ الْقَوْلِ أصدَقُهُ ... حَقَنْتَ
لِي مَاءَ وَجَهِي أَمْ حَقَنْتَ دَمِي) فقله " وخير القول أصدقه " اعتراض بين
المفعول والفعل لأن موضع حقنت نصب إذ هو مفعول أبالي وفائدته إثبات ما ماثل به بين ماء
الوجه والدم أي أن هذا القول صدق ليس بكذب .
وأما القسم الثاني - وهو والذي يأتي في الكلام كخروجه منه لا يكتسب به حسنا ولا قبحا فمن
ذلك قول النابغة .
(يَقُولُ رَجَالٌ يَجْهَلُونَ خَلِيقَتِي ... لَعَلَّ زِيَادًا لَا أُبَالِكَ غَافِلٌ)
فقله " لا أبالك " من الاعتراض الذي لا فائدة فيه وليس مؤثرا في هذا البيت حسنا ولا قبحا
ومثله جاء قول زهير .
(سَأَمْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعْشُ ... ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أُبَالِكَ
يَسْأَمِ) .
وقد وردت هذه اللفظة - وهي " لا أبالك " - في موضع آخر فكان للاعتراض بها فائدة حسنة
كقول أبي تمام .
(عِتَابِكَ عَنِّي لَا أُبَالِكَ وَاقْصِدِي ...)